



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مصطفى اسطembولي - معسكر

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تحت رعاية السيد مدير الجامعة

تنظم كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

### ملتقى وطني حول:

الاستكشاف العلمي الفرنسي للجزائر ودور

المعرفة العلمية في مشروع الاستعمار

الاستيطاني

بتاريخ : 15 مارس 2023

(التحاضر عن بعد Google meet)

المكتبة المركزية



### إدارة الملتقى :

الرئيس الشرفي للملتقى : أ.د. سمير بن طاطة

مدير جامعة مصطفى اسطembولي- معسكر

المشرف العام للملتقى : د. جبالة محمد

عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

رئيس اللجنة العلمية للملتقى : أ. د. بن نعمة عبد

المجيد

رئيسة اللجنة التنظيمية: دة. خضار زهرة

### ديباجة الملتقى

تميزت إرادة الإنسان الفرنسي الإستعماري بتسخير كل ما هو متوفر في الطبيعة خلال القرن التاسع عشر، تحت مسميات عديدة منها " الفضول العلمي " ، ولكن في حقيقة الأمر كان ذلك مخطط له ولم يكن مجرد فضول علمي، حيث قررت السلطات الفرنسية تجنيد كل الموارد البشرية من أجل القيام بعملية الاستكشاف العلمي للجزائر، وبدأت بخطة ناجحة وهي جرد وإحصاء كل الموارد الطبيعية والبشرية في أرض الجزائر بعد احتلالها، ووضعها في مصنفات جاهزة للعرض في المتاحف والتظاهرات العلمية والثقافية التي كانت تقام في الجزائر وحتى في فرنسا .

كان هدفها من وراء ذلك تطوير وتوسيع الاستعمار وذلك بتسخير طبيعة الجزائر وما تزخر به من خيرات متنوعة . من أجل استغلال ذلك في إنقاذ الاقتصاد الفرنسي المنهار وتمويل أوروبا كمشروع خارجي . أما الشطر الآخر

من مشروعها الاستيطاني داخل الجزائر تركز على استغلال ذلك في توسيع نفوذها وترسيخ الاستيطان بكل تفاصيله على الأرض والانسان .

### اللجنة العلمية:

#### رئيس اللجنة العلمية :

أ. د. بن نعمة عبد المجيد جامعة وهران 1

#### الأعضاء :

- أ.د. فغور دحو جامعة وهران 1

أ. د بن معمر محمد

- أ. د. لوني سي ابراهيم جامعة سيدي بلعباس

أ. د. مكحلي محمد جامعة سيدي بلعباس

- د فاضل لخضر جامعة معسكر

أ. دة. كراز فوزية جامعة معسكر

أ. د. بشر بلمهدي علي جامعة معسكر

أ. د. جاكور لحسن جامعة معسكر

أ. د. بوشريط أمحمد جامعة معسكر

أ. د. رباني الحاج جامعة معسكر

#### اللجنة التنظيمية :

#### رئيسة اللجنة التنظيمية:

د. دة. خضار زهرة جامعة معسكر

#### الأعضاء :

د. د. برنو توفيق جامعة معسكر

د. د. صفي الدين محي الدين جامعة معسكر

د. د. بوجلال قدور جامعة معسكر

د. دة. مقدم مختارية جامعة معسكر

د . بونقاب مختار جامعة معسكر

د. رزقي عبد الرحمن جامعة معسكر

د . حمادي بشير جامعة معسكر

د . عبو إبراهيم جامعة معسكر

ملاحظة : ارسال الأعمال على البريد الآتي :

kheddar.zohra@univ-mascara.dz

آخر أجل لإرسال الملخصات: 2023 / 02 / 15

تاريخ الرد على الملخصات المقبولة: 2023 / 02 / 17

آخر أجل لإرسال المداخلات المقبولة: 2023 / 03 / 08

أهداف الملتقى:

1 - تعد الأعمال التي أنجزت في تخصصات عديدة ومختلفة تمس مجالات المعرفة العلمية التي كان يركز عليها الاستعمار في مشروعه الاستكشافي العلمي للجزائر . تراثا علميا قيما ، إذ يعد بمثابة أدوات للإطلاع على حالة الجزائر في تلك الفترة بالذات و ما سبقها من فترات زمنية. من شأنه أن يساعد الطلبة والباحثين والمهتمين بتاريخ الجزائر الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والديني .

2 - تبيان أغراض الاستعمار الفرنسي وترسيخ تواجده تحت شعارات مزيفة يدعي من ورائها نشر الحضارة والثقافة الفرنسية في الجزائر المستعمرة .

3 - تأكيد على أن النجان العلمية والجمعيات المختلفة والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية الفرنسية أنذاك كانت خاضعة كلها إلى إيديولوجية الاستعمار حتى وإن كان هناك بعض الأعمال العلمية التي تميزت بنوع من الاستقلالية عن السلطة

الفرنسية من حيث تحقيق جانب من الموضوعية العلمية.

4 - يجب أن لا نتخوف من الآخر وما أنتجه من معرفة في مختلف الجوانب التي تتعلق بالجزائر المستعمرة. لأن ذلك يجعلنا تقع في فخ عدم فهم الآخر وما أنتجه

من تراكمات إيستمولوجية. لهذا وجب الآن مواجهة ذلك بكل شجاعة وإرادة من أجل تبني مشروع علمي يعتمد على تحليل ما أنتجه الاستعمار من معرفة علمية في إطار مشروعه الاستكشافي للجزائر. وذلك بتحديد طبيعة المعرفة العلمية التي أنتجها الاستعمار وفهم ماهيتها بالنسبة لنا، والوصول إلى النتائج التي حققها من وراء ذلك. إذ تتبع منهجية علمية تعتمد على تحليل ونقد تلك التراكمات من المعرفة التي خلفتها المؤسسات الفرنسية التي تبنت مشروع الاستكشافات العلمية لبلاد الجزائر، التي اعتبرت في ذكرتهم أرضا جديدة لا يعلمون عنها شيئا، نظرا للخصوصية الديلية والثقافية للمجتمع الجزائري.

5 - يجب أن يكون لنا حس علمي ، وفطنة لقراءة هذه التراكمات المعرفية ذات الطابع الاستعماري الصريح. وذلك من أجل استخلاص دروس في الحاضر تجعلنا نستفيد من الماضي ولا نتخوف مما أنتجه الآخر في فترة لم تكن نحن المسؤولين عنها بحكم سيطرة الاستعمار على الأرض والإنسان الجزائري آنذاك. للإستشراق للمستقبل، لأن العالم متجه نحو توظيف العلم والاستكشافات الجديدة من أجل

السيطرة مستقبلا .

6 - تعزيز الانتماء لوطننا والتشبث بهويتنا التي حاول الاستعمار طمسها بالنستر وراء الشعارات المزيفة التي حاكها حول مشروع الاستكشافات العلمية التي كانت جزء من نظريته في نشر الحضارة والثقافة الفرنسية في الجزائر المستعمرة .

معاور الملتقى:

أولا : بداية الاستكشاف العلمي الفرنسي للجزائر .

ثانيا : المؤسسات المشاركة في مشروع الاستكشاف العلمي للجزائر:

1- المصالح الإدارية والعسكرية

2 - اللجان العلمية والجمعيات .

3 - المعاهد والجامعات .

4 - الصحافة والوكالات السياحية .

ثالثا: التعريف بالعلماء الفرنسيين والجزائريين

وأهم مصادرهم حول الاستكشاف العلمي للجزائر.

رابعا : مجالات الاستكشافات العلمية الفرنسية في الجزائر.

1 - الاستكشاف في مجال ما قبل التاريخ وعلم الآثار.

2 - الدراسات التاريخية والجغرافية .

3 - الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجية .

4 - الاستكشاف في مجال الطبيعة ( البيئة - الحيوان والنباتات والماء ..... ) .

خامسا : انعكاسات الاستكشاف العلمي للجزائر على التوسع الاستعماري وتثبيت الاستيطان .